Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يروّي سـواه وهو أظمى من اللظى ويَهْوي لكي ترقى السفوحُ إلى الذّرى
لكـي لا يعودَ القَبْرُ ميلادَ ميِّـت لكي لا يوالـي قيصرٌ عهـد قَيْصـرا
لأن دمَ الخضـراء فيـه مُعلَّـبٌ يذوبُ ندىً يَمْشي حقولاً إلى القُـرى
لأن خطاه تُنْبِتُ الوردَ في الصَّـفـا وفي الرَّملِ أضحى يعشق الحُسْنَ أحمرا
هنـا أو هنـا يَنمـو لأن جُـذورَهُ بكـلِّ جـذورِ الأرضِ وردية العُـرى[٢٧]

واضح كيف تتجاور المتناقضات أو تتناقض المتجاورات في بنية عميقة يكسوها وشاح من الأسى حتى إنه ليجمع بين الصورة المبهجة والصورة المحزنة في البيت الواحد أو البيتين المتجاورين[٢٨]. فهذه التراكيب تحمل نظامها الجمالي المتكامل الذي يشكل بحق معجم البردّوني، وفلسفته الجمالية الشعرية على أكمل وجه في مجازية الكلمة الشعرية وقوتها من خلال ارتباطها بغيرها، متجاوزاً المعنى المركزيَّ إلى معانٍ هامشيةٍ أكثر خصباً وشعرية.

٤/٢

بعَـيْنَيْـهِ حُلْمُ الصّبـايا وفي حناياهُ مـقـبـرةٌ مُـسْـتـريحـهْ
لِنَيْـسـانَ يَشْـدو وفي صَـدْرِهِ شـتـاءٌ عنيفٌ. . طيـورٌ جـريحـهْ
بـلادٌ تـهـمُّ بمـيـلادهـا بلادٌ تموتُ وتمشي ذبيـحـهْ
بـلادانِ داخـلـهُ هـذه جنينٌ وهذي عَـجـوزٌ طريحـهْ
وآتٍ إلى مَـهْـدِهِ يشـرئب وماضٍ يَئنُّ كـشكلى كـسـيحـهْ